

وثائق فلسطينية

نص مبادرة حركة المقاومة الإسلامية "حماس" لإنشاء جبهة الاستقلال الوطني الفلسطيني 1996/10/13*.

مقدمة:

كان للإعلان عن صيغة (الفصائل العشرة) في 29/9/1992م صدى كبير في الساحة الفلسطينية، استحوذ على اهتمام المراقبين السياسيين. ومثلت هذه الخطوة . بغض النظر عن سلبيات التجربة . إنجازاً نوعياً في الساحة الفلسطينية، حيث تشكلت ولأول مرة في تاريخ هذه الساحة صيغة تجمع كافة ألوان الطيف الفكري، كما مثلت رافعة سياسية هامة في مواجهة النهج السياسي الذي قاده ياسر عرفات بعد مؤتمر مدريد. ولئن لم تنجح الفصائل العشرة في وقف قطار العملية السياسية الذي بدأ في مدريد، وتوقف في أوسلو، منتجاً تلك الاتفاقية الهزيلة، فإن هذه الفصائل حاولت عدة مرات تطوير الصيغة التنظيمية في إطار مقاومة الآثار السلبية لهذه الاتفاقية.. وبعد حوارات عديدة، تم الإعلان في 16/1/1994م عن (تحالف القوى الفلسطينية)، الذي مثل في حقيقة الأمر تغييراً في الشكل وليس في المضمون، حيث تغير الاسم، وبقيت الصيغة كما هي من دون إضافة تذكر.

واليوم، وقد انقضت أربعة أعوام تقريباً على هذه التجربة بصيغتها الأولى والثانية، نرى أن هناك حاجة ماسة إلى خطوة نوعية لتطوير هذه التجربة، حيث إن استمرار العملية السياسية وما تمخض عنها من اتفاقات ظالمة بين قيادة عرفات وحكومة الكيان الصهيوني، أثبتت صوابية الموقف الذي اتخذته الفصائل العشرة منذ البداية بالنسبة إلى العملية السياسية، التي انطلقت وفق أسس مجحفة وظالمة وغير عادلة، كما أن سلطة الحكم الذاتي التي أنيطت بها مهمات إدارة شؤون الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، قدمت نموذجاً سيئاً للغاية، بالنسبة إلى تعاملها مع الشعب الفلسطيني، حيث تحولت تلك السلطة إلى جهاز قمعي، له ثمانية أجهزة أمنية معلنة، حفلت سجلاتها بعدد غير محصور من صور انتهاك حرية وكرامة الإنسان الفلسطيني.

والواقع الفلسطيني الراهن يمكن تلخيصه بما يلي:

1. انكشاف حقيقة اتفاق أوسلو على أرض الواقع ومن خلال التجربة العملية.
2. قدوم حكومة صهيونية تتشكل من ائتلاف يمثل أقصى درجات التطرف في المجتمع الصهيوني، وبرنامجها النظري والعملية يمثل استفزازاً للرأي العام الفلسطيني والعربي والإسلامي والدولي.
3. عودة أجواء الانتفاضة وروح المواجهة لدى الشعب الفلسطيني، والتي تبدت من خلال انتفاضة الدفاع عن الأقصى في أيلول [سبتمبر] 1996م.

4. استمرار القضايا الأساسية التي تمثل جوهر القضية الفلسطينية من دون حل: القدس، المستوطنات، اللاجئين، الاستقلال والسيادة. إن هذا الواقع يحتم علينا، نحن في تحالف القوى الفلسطينية، أن نخطو خطوة نوعية بتفعيل وتطوير وتوسيع القاعدة السياسية الراضية لنهج التسوية في الساحة الفلسطينية، وهذا يتطلب صيغة تنظيمية تجمع المستقلين إلى جانب الفصائل، وتضع خطوات إجرائية وعملية فاعلة لتحقيق الأهداف السياسية لهذا المشروع.

* "السفير" (بيروت)، 2/11/1996.

صيغة مقترحة:

وفي ما يلي الصيغة التنظيمية المقترحة:

الاسم: جبهة الاستقلال الوطني الفلسطيني.

الهيئات:

المؤتمر الوطني العام: ويتشكل من مئة عضو (75٪ فصائل، 25٪ مستقلون).

وينعقد مرة واحدة كل عامين.. ويعتبر السلطة العليا للجبهة في حال انعقاده، ويتم من خلاله اختيار

أعضاء الهيئة المركزية، وإقرار التوجهات العامة.

الهيئة المركزية: وتتكون من 30. 32 عضواً (75٪ فصائل، 25٪ مستقلون).. وتنعقد مرة واحدة كل ستة

أشهر بصورة اعتيادية.. ومهمتها تحديد السياسات العامة، ومراقبة أداء الهيئة التنفيذية، ومدتها عامان، وهي

التي تختار الهيئة التنفيذية.

الهيئة التنفيذية: وتتشكل من 12. 13 عضواً (75٪ فصائل، 25٪ مستقلون)، وتنعقد مرة واحدة كل

شهرين بصورة اعتيادية، ومدتها عامان.. ومهمتها تنفيذ السياسات العامة وترجمتها في برامج عمل، وهي

مسؤولة أمام الهيئة المركزية.

وتتشكل من المناصب التالية:

1. رئيس الهيئة التنفيذية.

2. نائب رئيس الهيئة التنفيذية.

3. أمين السر.

4. أمين الصندوق.

5. الناطق الإعلامي.

بالإضافة إلى رؤساء اللجان: السياسية، الإعلامية، العمل الجماهيري والشعبي.

ملاحظات عامة:

1. يتم تشكيل لجنة تحضيرية من الفصائل والمستقلين للإعداد لعقد المؤتمر الوطني العام، وتعتبر هي

نفسها أمانة المؤتمر.

2. يقوم المؤتمر الوطني العام باختيار أعضاء الهيئة المركزية.

3. يتم التوافق على توزيع المقاعد بين الفصائل في المؤتمر الوطني العام والهيئة المركزية والهيئة

التنفيذية، وتعطى للفصائل حرية اختيار ممثليها.

4. يتم تعيين الأعضاء المستقلين في الهيئة المركزية والهيئة التنفيذية من المؤتمر الوطني والهيئة

المركزية على التوالي، ويتم ذلك بالتوافق بين الفصائل، ويتم أيضاً اختيارهم إلى المؤتمر الوطني بالتوافق بين

الفصائل.

5. يتم التوافق على منصب رئيس الهيئة التنفيذية وباقي المناصب الرئيسية بين الفصائل.

6. اتخاذ القرارات في كل الهيئات يكون بثلاثي الحضور.

7. يلتزم أعضاء الجبهة بدفع اشتراك شهري، بحيث يدفع العضو المستقل خمسين (50) دولاراً شهرياً،

والفصيل خمسمئة (500) دولار شهرياً.

8. عند وضع الخطط والبرامج تراعى الميزانية السنوية للجبهة.. ويمكن فتح باب التبرعات للبرامج التي

تحتاج إلى تكاليف لا تغطيها الميزانية.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx